المحاضرة الثانية: التساؤلات والفرضيات

1- تساؤلات الدراسة:

هي مجموعة من الأسئلة التفصيلية للسؤال المركزي أو الرئيس، إذ عادة ما يتبع هذا السؤال الرئيس أو الجملة التقريرية بتساؤلات فرعية بمتغيراتها والتي قد تفكك إلى أبعاد فمؤشرات فأسئلة استبيانية –في حالة اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

يضع الباحث هذه التساؤلات ليثير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين، عددها غير محدد لكنه يتراوح عادة بين ثلاث إلى أربع بالنسبة لمذكرة ماجستير، وبين أربع إلى ست تساؤلات بالنسبة لأطروحة الدكتوراه.

تفيد التساؤلات في تحديد المحاور الأساسية للدراسة وعدم خروجها عن هذه المحاور المعلنة سلفا، كما تفيد في جعل عملية التحليل تسير نحو الأهداف المحددة في البحث.

ومن شروط وضع التساؤلات الفرعية:

-مراعاة متغيرات الدراسة.

- أن تندرج ضمن إطار مشكلة البحث.

- أن تطرح بدقة ووضوح في الجانب المراد دراسته.

- أن يكون الهدف الأساسي من طرحها هو الوصول إلى الهدف الأكبر مشكلة البحث.

2- فرضيات الدراسة:

2-1- تعريف الفرضية "Hypothese":

تعرف الفرضية بأنها :"محاولة تفسيرية أو إجابة مؤقتة على مشكلة البحث، أو شكل من أشكال التوقع الذي يصف بطريقة ملموسة ما يتوقع أن يحدث في موضوع البحث في ظروف معينة"، أو هي "تفسيرات مؤقتة للظاهرة قيد البحث، مصاغة في شكل اقتراحات، وهي ليست بالضرورة صحيحة فقد تكون غير صحيحة، كما يمكن أو لا يمكن إثباتها بحقائق، إنها تفسيرات مبدئية وليست الوقائع نفسها".

وبشكل عام فإن الفرضية تعني واحدا أو أكثر من الجوانب التالية:

-حل محتمل لمشكلة البحث.

- تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة.

- رأي مبدئي لحل المشكلة.

- استنتاج مؤقت يتوصل إليه الباحث.

- تفسير مؤقت للمشكلة.

- إجابة محتملة عن السؤال الذي تمثله المشكلة.

وكل شكل من الأشكال تأخذه الفرضية في هذا الصدد لابد وأن يكون مبنيا على معلومات، وبالتالي فهي ليست استنتاجات أو تفسيرات عشوائية وإنما مستندة إلى المعلومات والخبرات الكافية.

2-2: أهمية الفرضية في البحث العلمي:

تكمن أهمية الفرضيات في كونها تمثل المرشد أو الأداة التي يتمكن بواسطتها الباحث من تنظيم أفكاره ووضع استراتيجية لحل المشكلة كما أنها:

- تساعد الباحث في تحليل الظاهرة بدقة وتحديد علاقات عناصرها.

- تزود الباحث بالإطار الذي يحدد نوع البيانات المطلوبة لفك رموز المشكلة.

- تساعد الباحث في تحديد نوع الإجراءات والطرق الأكثر ملاءمة لحل المشكلة.

- تساعد أيضا في الكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر وموضوع البحث وتفسيرها وكذا تنظيم وتقديم النتائج ذات الدلالة.

- تمثل دليلا يقود الباحث ويحدد له نوع التجارب التي يجريها ونوع الملاحظات التي يجب القيام بها.

2-3- شروط الفرضية العلمية السليمة:

- الوضوح والإيجاز.

- الشمول والربط.

أن تكون الفرضيات قابلة للاختبار.

- الفرضيات العلمية لا تتلون بالقيم"الأحكام القيمية".

- أن تكون خالية من التناقض.

- يجب أن تكون الفرضيات محددة.

2-4- مصادر الفرضيات: ينصح علماء المناهج عادة بالرجوع إلى المصادر الآتية:

- القراءة المتعمقة لمختلف النظريات والكتابات والمقالات التي تعالج نفس الموضوع المبحوث.

- التأمل الذاتي في الظواهر وتسجيل الملاحظات والمناقشة الهادفة والإثراء.

- فحص الدراسات السابقة والاستفادة من النتائج الواردة فيها.

2-4: أنواع الفرضيات: توجد عدة تصنيفات أبرزها:

أ- الفرضيات أحادية المتغير.

ب- الفرضيات متعددة المتغيرات.

كما تصنف الفرضيات إلى: فرضيات موجهة، فرضيات غير موجهة وفرضيات صفرية.

2-5- صياغة الفرضيات: تصاغ الفرضيات على شكل جملة تقريرية تعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر، ويمكن أن تتخذ صياغتها إحدى الطريقتين الآتيتين:

- طريقة الإثبات.

- طريقة النفي.